

الاقتصاد المنزلي /تربية الطفل /المرحلة الثانية

م.م. نور حسين عبد الجليل

المحاضرة الاولى 2021/10/17

مراحل الطفولة :- Periodes of Children

وتقسم الى :

1- المرحلة الجنينية او مرحلة ما قبل الولادة: Prenatal - Period

وتبدأ من لحظة التكوين (الاخصاب) وتنتهي بالولادة، وتكون مدتها 9 اشهر قمرية تقريباً وتقع احياناً بين 250 الى 320 يوماً

2- مرحلة المهد او (الرضاعة) Infant :

وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني وقد جاءت الاشارة اليها في سورة لقمان من القرآن الكريم ”ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير“.

3- مرحلة الطفولة المبكرة Pre – School Child

وتبدأ من بداية السنة الثالثة حتى عمر 5 سنوات وتتضمن التحاق او ما قبل سن المدرسة الطفل بالروضة.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة Late Child Hood :

وتشمل الطفولة الوسطى من 6 – 9 سنوات والطفولة المتأخرة من 9 – 12 سنة، وهناك ضرورة لاعطاء شرح مفصل لكل مرحلة من المراحل الانفة الذكر وكالاتي

المرحلة الجنينية: دور ما قبل الولادة prenatal – Period

تطور المرحلة الجنينية:

يبدأ نمو الطفل منذ لحظة الاخصاب (إخصاب خلية البويضة الانثوية من قبل الحيمن الذكري)(Ovum) ستتكون لدينا البويضة المخصبة

ومنذ هذه اللحظة تبدأ العوامل الوراثية تأخذ دورها في تكوين المخلوق الجديد حيث تحتوي خلية البويضة الانثوية على 23 كروموسوماً الحاملة على الصفات الوراثية

الحاوية على 46 كروموسوماً غير القابلة للتغير، تتضمن الصفات الوراثية.. لون الشعر والعين والصبغات الجلدية (لون البشرة) ونسب الصفات الجسمية من طول وقصر وكذلك قدرات الجسم والعقل وتصل الى درجة من الدقة احياناً حتى الصفات العاطفية. في هذه المرحلة الجنينية ما بين (الاخصاب) والتكوين والولادة تقوم العوامل الوراثية بالسيطرة على عمليات النمو والتطور وكذلك هنالك عوامل اخرى لها دور في الالهمية وهي تغذية الام اثناء فترة الحمل، مقدار الراحة التي تحصل عليها، التمارين الرياضية التي تمارسها وكلها تؤثر ايضاً في النمو والتطور وفيما يأتي جدول التغيرات النسبية للصفات الاساسية الوراثية والبيئية في الانسان.

ت	الصفات	دور العوامل الوراثية	دور العوامل البيئية
1	لون العين والشكل الجسمي العام	شديد التأثير	قليل التأثير
2	الذكاء والقدرات العقلية	شديدة التأثير	قليلة التأثير
3	المهارات والقابليات التي تعتمد على التدريب	قليلة التأثير	شديدة التأثير
4	الاتجاهات والقيم والمبادئ	قليلة التأثير	شديدة التأثير

كما أن هناك عوامل مهمة اخرى تتداخل في جسم الام الحامل وتنتقل الى جنينها ويكون لها الأثر الواضح في نمو وتطور الجنين هي:

1-الغذاء

بعد تكون المشيمة فأن نمو الجنين يعتمد اعتماداً كلياً على دم الام وعلى هذا الاساس فان اي عامل يؤثر على صحة الام سوف يؤثر بدوره في صحة الجنين ونموه ايضا واهمها الغذاء ونوعيته، ولقد تبين ايضا ان الغذاء الصحي يقلل من نسبة الاجهاض وعسر الولادة ، والولادة المبكرة، وصحة المولود حديثا خلال الاسابيع الاولى وكذلك يكون اكثر مقاومة للأمراض خلال الاشهر الستة الاولى من عمره ولكمية الفيتامينات الموجودة في الغذاء

الصحي والمتوازن أهمية كبيرة في بناء ونمو الجنين الصحي ولكن أخذ الكميات الكبيرة من نوع خاص من الفيتامينات قد تؤدي الى النمو غير الطبيعي للجنين.

مثال ذلك ان قسما من الامهات تعاطوا كميات كبيرة من فيتامين D

على اساس ان هذه الكميات الكبيرة سوف تساعد

() في نمو الجنين وتقوية جسمه، ولكن بعد الولادة اتضح ان اطفالهن كانوا مصابين بما يسمى (كثرة الكالسيوم في الدم (Hyper calcemia) مما ادى الى التخلف العقلي للأطفال مع مشاكل في صمامات القلب.

2-الامراض المعدية

من اهم الامراض التي قد تتعرض لها الأم الحامل لها (خاصة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل) الحصبة الالمانية حتى انه في بعض البلدان لا يحق للنساء الزواج اذا لم يكن ملقحات ضد الحصبة الالمانية وذلك لما تشكله على الجنين من مخاطر، كأن يصاب الجنين بالعمى وهناك امراض تؤدي الى عرقلة نمو الجنين داخل رحم الام وهي الامراض الزهريّة ومرض السيلان اما امراض النكاف والأنفلونزا فإنها تؤدي الى عرقلة النمو ووجود بعض الحالات غير الطبيعية عند الجنين ولكنها ليست كخطورة الامراض الاخرى.

3-الأدوية

بعض الادوية التي تستعملها الأم الحامل خاصة لمنع التقيؤ والاضطرابات المعوية الصباحية، والحبوب المنومة قد ادت الى زيادة عدد الاطفال المعوقين، كولادة الطفل بدون اقدام، ومشاكل في القلب ومشاكل في القناة الهضمية.

وهناك نوع آخر من الادوية كالأسبرين قد يؤدي الى تخلف في نمو الجنين اذا اخذ بكثرة خلال الثلاثة الاشهر الاولى من الحمل، ولكن ليست هناك دلائل ثابتة على تأثير هذه الادوية تأثيرا مطلقا في الامهات الحوامل، لانه من الممكن ان تكون قسما من الامهات اكثر مقاومة او اقل مقاومة من الاخرى لانجاب اطفال اصحاء.

اما الهيرويين والمخدرات وقسم من المهدنات فتأثيرها يكون بولادة اطفال ضعيفي المناعة واورانهم صغيرة جداً.

لذلك يجب على المرأة الحامل ان تأخذ بنظر الاعتبار:

- 1- عدم تناول اي نوع من الادوية الا اذا كانت هناك حالات مرضية قوية تستدعي ذلك.
- 2- يجب ان يتم اخذ الدواء تحت اشراف الطبيب.
- 3- عدم تناول الادوية غير الموصوفة من قبل الطبيب او الصيدلي، وكذلك الامتناع عن وضع الدهون والمرهفات التي تحتوي على الهرمونات.
- 4- اذا كان الطفل رضيعا فيجب الالتزام بهذه النقاط حتى فطامه.

4- التدخين والكحول:

التدخين خلال فترة الحمل من اهم العوامل التي تؤثر في نمو الجنين لان النيكوتين (الموجود في السجائر) يؤدي الى تقلص الاوعية الدموية ويقلل من نسبة الاوكسجين في دم الام الذي يؤدي الى خلل في دماغ الجنين وحالات غير طبيعية اخرى، كذلك يتعرض الحوامل المدخنات لولادة مبكرة والى معاناة من بعض اعراض الكآبة والحالات العصبية التي يسببها النيكوتين اما بالنسبة لتعاطي الكحول فان لها نفس المخاطر التي قد يسببها التدخين هذا فضلاً عن تأثيره في فقدان الشهية وبهذا سيكون بديلاً عندئذٍ عن غذاء الام الصحي.

5- الأشعاع:

لقد اثبتت الاكتشافات ان القنبلة الذرية التي فجرت في (هيروشيما) كانت ذات أثر واضح جداً على النساء الحوامل حيث ان معظم النساء الحوامل اللواتي كن على بعد (ميل ونصف) من منطقة الاشعاع كانت لهن ولادات غير طبيعية لاطفال مشوهين مع جمجمة او ادمغة مدمرة اذن يجب على الام الحامل ان تكون حذرة جداً في عدم التعرض الى الاشعة بكميات كبيرة واذا كانت هناك ضرورة فيجب على الدكتور المختص ان يضع الواقية المعدنية او الكربونية من اجل حماية الجنين اثناء تعرض الام الحامل للاشعاع.

صنف الدم:

ان لكل شخص صفة وراثية موضحة بخاصية العامل (RH) فان كان دم الاب RH + ودم الام RH- فان كثيراً من المشاكل سوف تخلق للمولود الجديد-فاذا حصل اي تداخل بين

الجنين والدم الداخلي للأم) كنزيف اثناء الولادة) فسوف يؤدي هذا الى (للمولود الجديد
لانه سوف يحمل)داخل دم الام، فاذا كان هناك حمل ثان فان الجنين الثاني سوف يعاني
من عدة مشاكل ومصاعب في الدم لان RH+ تكون اجسام مضادة لل)
الاجسام المضادة سوف تهاجم كريات الدم الحمراء داخل دم الجنين ولمعالجة ذلك يجب نقل
وتغيير دم الجنين عند الولادة مباشرة وكذلك قد يتم (RH
التي تمنع تكون الاجسام المضادة لل (Gama globulin) بمعالجة الام باعطائها ما
يسمى)

7- عمر الام:

ان نسبة وجود الحالات غير الطبيعية لنمو الجنين وحالات الاجهاض وحالات عسر الولادة
تزداد مع تقدم عمر الام الحامل، وخاصة الام التي يزيد عمرها عن 35 سنة ان نسبة
ولادة الاطفال المنغول لدى النساء هي $1 = 1500$ عند النساء اللواتي بعمر 25 - 34 و 1
 $= 1000$ عند اللواتي بعمر 35 - 44

و $1 = 150$ عند اللواتي بعمر 45 اما اللواتي فوق 45 سنة هي $1 = 38$

اذن هذا يؤكد ان الامهات الكبيرات في السن هن اكثر عرضة الى ولادة (منغول) وهم
الاطفال المتخلفون عقلياً.

كذلك تبين ان هناك علاقة بين عمر الام وولادة التوائم فالمرأة التي تكون بين 35 - 38
سنة ولديها اطفال لها الفرصة لولادة التوائم بنسبة $1 = 50$ اما المرأة التي يكون عمرها
بين 15 - 19 سنة وليس لديها اطفال من قبل فالفرصة تكون لديها بنسبة $1 = 200$.

8- العامل النفسي:

اذا تعرضت الام الى حالات توتر مستمرة او كانت غير سعيدة اثناء فترة الحمل فان هناك
احتمالاً بان قسما من الافرازات الغدية سوف

تتغير مع تغير الحالة النفسية للام الحامل والتي بدورها سوف تؤدي الى تغير حالة الدم
الكيميائية ومن ثم تؤثر في نمو الجنين خاصة خلال

الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل، كذلك تم اثبات ان الام الحامل التي تتعرض الى
اضطرابات الحالة النفسية اثناء الحمل فانها سوف تعاني

منها حتى بعد الولادة، فلذلك اي حالة غريبة في تصرف الطفل المولود حديثا قد تعود الى هذه الاضطرابات النفسية للام الحامل، فالحامل

غير المرتاحة كان لها اطفالاً دائمو البكاء مع اضطرابات معدية وهضمية وهذه كلها تعود الى الحالات العصبية والكآبة التي تنتاب الام اثناء فترة الحمل.

التقرير

أسباب تزايد العنف ضد الأطفال :

ترجع معظم الدراسات أسباب تزايد العنف ضد الأطفال في مجتمعاتنا إلى مجموعة من العوامل بما في ذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة

1- أسباب اقتصادية : مثل الظروف الاقتصادية الصعبة ، تزايد معدلات الفقر والبطالة . وقد أكدت الدراسة السابقة في السعودية أن إيذاء الأطفال يحدث بصورة أكبر في الأسر ذات الدخل المنخفض ، فقد وصلت نسبة العنف ضد الأطفال 29 % في الأسر التي يقل دخلها عن 3000 ريال شهريا

2- أسباب اجتماعية : مثل التفكك الأسري ، الخلافات الزوجية ، حجم الأسرة وإدمان المخدرات مما يؤدي إلى تشرد وضياع الأطفال .

3- المفاهيم الخاطئة حول أساليب التنشئة : والتي تقوم على افتراض أن " التنشئة الصالحة " تقتضي استخدام قدر من العقاب الجسدي أو اللفظي ، إلى جانب ، الوعي بأساليب التنشئة السليمة .

4- وسائل الإعلام والبرامج التي تشجع العنف : وذلك من خلال بث برامج الأطفال المليئة بالعنف .

5- قصور التشريعات المعنية بحماية الطفولة على كافة المستويات ، عدم تفعيل القوانين ، وغياب إلزامية التبليغ .

علاج تزايد العنف ضد الأطفال

طرق علاج العنف عند الأطفال العقاب المنطقي إبعاد الطفل عن المكان الذي يمارس فيه العنف ، وإفهامه أنه بإمكانه العودة إليه إذا شعر أنه مستعد للانضمام للآخرين ، ولكن دون أن يلحق بهما كما يجب الابتعاد عن معاقبة الطفل بالعنف في مثل هذه الحالات . المحافظة على الهدوء يتوجب على الأهل تجنب التعامل مع الطفل العدواني بالعنف ، والصراخ ، والضرب ، لأن ذلك يزيد عنف الطفل ، ويساعده على ابتكار طرق جديدة لعدوانيته ، كونه يعتبر الأهل قذوته في كل شيء . وضع حدود واضحة وضع الحدود الواضحة يكون بإبداء أي ردة فعل تشعر الطفل أنه قام بأمر خاطئ ، وعدم انتظاره حتى يكرر فعلته ، حيث من الممكن معاقبته بالحد من حركته قليلاً ، علماً أن هذه الخطوات نفعا في كثير من الأحيان . الثبات على نفس الموقف يكون الثبات على نفس الموقف بإبداء نفس ردة الفعل عند إظهار الطفل لعدوانيته ، إلى أن يفهم أنه في كل مرة سيعيد فيها تصرفه سيواجه نفس العقاب ، إلى أن يحجم عن أفعاله ، ويتوقف عن تكرارها . إيجاد البدائل يكون إيجاد البدائل بالانتظار إلى أن يهدأ الطفل ، ثم الحديث معه عن سبب انفعاله ، وأن هناك طرقاً عديدة يمكنه من خلالها ضبط نفسه ، والتعبير عن عدم موافقته ، أو عدم رضاه ، كما يجب أن تكون هذه الطرق أكثر إيجابية من العنف والعدوانية ، وأن تكون نتائجها مرضية للطفل والأهل في ذات الوقت ، لتشجيع الطفل على ممارستها في كل مرة يشعر فيها بالغضب . الاعتذار يجب تعويد الطفل على الاعتذار في كل مرة يبدي فيها تصرفاً غير لائق ، أو يؤذي فيها من حوله ، وذلك بتعليمه التلفظ بعبارات الاعتذار لمن أذاهم . المكافأة وتعزيز الجانب الإيجابي يتوجب تحفيز الطفل ومكافأته في كل مرة يحسن فيها التصرف ، وعدم التركيز على الجانب السلبي لديه ، وإهمال هذا الجانب ، وعدم إبداء أي أهمية تجاهه ، ومحاولة تعزيز الجانب الإيجابي . مراقبة التلفاز يتوجب على الأهل وضع حدود للبرامج التي يشاهدها الطفل ، خاصة إذا كانت تشجع على العنف ، كما يجب تقليل عدد ساعات مشاهدة الطفل للتلفاز ، ومحاولة مجالسة الطفل أثناء مشاهدته لبرامجه المفضلة ، ومحاورته ، ومعرفة وجهة نظره حول التصرفات التي يشاهدها . توفير الألعاب يجب على الوالدين السماح للطفل بممارسة الألعاب التي تساعده على تفريغ طاقته السلبية ، مثل : اللعب في الرمال ، أو في الحقائق العامة بدلا من الجلوس في البيت ، وتضييع الوقت فيما لا يفيد . مراقبة سلوك الطفل يفضل أن يراقب الوالدين المواقف التي يكون فيها الطفل عدوانياً ، ومحاولة معرفة الأسباب التي دفعت له للعنف ، والبحث عن حلول لها ، وذلك للحد منها ، وإيقافها . استشارة الطبيب يستدعي الأمر في بعض الأحيان تدخل الطبيب ، أو المرشد النفسي لمعالجة العدوانية الزائدة عن حدها عند بعض الأطفال ، حيث إن منهم من يحتاج إلى علاج نفسي ؛ لأن تصرفهم بهذه الطريقة يكون غالباً نابع عن ردة فعل لموقف أو تصرف ما .